اي بالجلوس حيث انتهى المجلس اعراضا عن رعونات النفس واغرا
ضها الفاسدة المبنية عن مزيد التكبر والترفع بنصيبه من الشرف
الكرامة اللايقين به وافراد الضمير لان كلا اذا اضيفت الى جمع دلت
على ان المراد كل فرد فرد من افراد ذلك الجمع وادخل البا على المفعول
الثاني تاكيدا ويصح انه محذوف وان بنصيبه صفة اي شيا
بقدر نصيبه في يحسب جليسه الخ فلكمال خلقه وحسن معاشرته
ظن من جلسايه لما ظهر له من عظيم بشره وقربه انه اقرب الناس
اليه وهذا هو الغاية في الكمال وقوله احد اي من امثاله كما هو ظاهر
لا مطلقا والا فمن المعلوم المستقر ان الصحابة باسرهم كانوا يعتقدون
ان ابا بكر اكرم عليه منهم صابره اي صبر على ما يصدر منه ولا يبادر [مثلا صح]
بالقيام عنه ولا يقطع عليه كلامه بل يستمر معه حتى يكون هو المنصرف عنه
صلى الله عليه وسلم وهذا من عظيم خلقه الشريف وكريم تواضعه صلى الله عليه
وسلم هذا يتعلق بمجالسته واما فاوضه فالمراد بمصابرته فيه انه يصبر [مرة بمجالسه]
لمفاوضته حتى ينقضي كلامه لمفاوضته الابهام ان تيسرت عنده او بميسور اي
حسن من القول ليكون ذلك مسلاة له وحياية ومن ذلك [عن حاجته وهذا من كمال سخائه ومروءته]
الميسور ان يعده بعطا اذا جاه شي كما وقع له من كان مع
كثيرين بل لما استخلف ابو بكر وجاه مال قال من كان له على رسول الله
صلى الله عليه عدة فليا تنا في اه الذين كان وعدهم صلى الله عليه
وسلم فوفى لهم او يرغبه عن الدنيا وفتنتها حتى يخرج حبها من
قلبه ويشفع له الى من يعطيه من مياسير اصحابه بسطه لبشره
وطلاقة وجهه وخلقه اي اصداته الباطنة والظاهرة
فصار لهم ابا

له تمييزا على جلسايه وان كان اجل منه علما واقدم صحبة الكبير اي سنا
او قدرا الصغير كذلك وورد ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر
كبيرنا ويوثرون ذا الحاجة على انفسهم اي في تقربه من النبي صلى الله
عليه وسلم وتحدثه معه وغير ذلك ويحفظون الغريب من الفوايد
اي يعتنون بحفظه واتقانه او من الرجال اي يحفظون وده واكرامه
ومن تواضعه صلى الله عليه وسلم انه لم يكن له بواب كما في البخاري لكنه
اتخذ ابا موسى بوابا لما جلس على القف ولا تنافي بل الاول فيما اذا لم
يكن في شغل من اهله ولا انفراد في امره فحينئذ كان يرفع الحجاب
بينه وبين الناس والثاني فيما اذا كان في شي من ذلك ومن ثم
لما حلف النبي صلى الله عليه وسلم على ان لا يدخل على نسايه شهرا وانفرد
في المشربة استاذن عليه عمر رضي الله عنه فقال يا رباح استاذن
لي كراع هو ما دون الركبة من الساق عليه اي اليه كما في نسخة
لاجبت فيه ندب قبول الهدية واجابة الدعوة ولو لشي قليل وكمال
تواضعه وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم ولا يردون هو الاعجمي وهو
اصبر من العربي والعربي اسرع منه ومجيئه صلى الله عليه وسلم
بدون نهار ليل علة تواضعه في حجره هو بالكسر ما بين يديك من بدنك
وبالفتح فرج الرجل والمراة وحكي انهما الحضن وهو ما دون [٤٢ فرج المراة]
الابط الى الكشح وانه روي ها هنا بهما والمصدر الذي هو المنع
بالفتح لا غير وفي الحديث انه مندوب لمن يقتدى ويتبرك
به تسميته ولد اصحابه وتحسين الاسم وان اسما الانبيا من الاسما
الحسنة ووضعه في الحجر ومسح راسه وفي فعله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University